الأمن في القرآن الكريم حقيقته وأهميته

محمد مجباس حوان الشكري

جامعة بابل/ كلية العلوم الإسلامية

Security in the Quran is true and important

Mohammed Mghbas Huan Shukri

University of Babylon/ Faculty of Islamic Sciences

mohmmadmjbas@gmail.com

abstract:

This research seeks to know the word security and its derivatives and its number by mentioning the places where they are received in the Holy Quran and the meaning of its meanings, through the books of interpretation and the knowledge of their interpretive opinions and meanings, as well as the linguistic meaning of security and knowledge. As well as the reasons that provide for the individual and society security and the reasons that lead to insecurity, and the words of some psychologists and educators in this word by reference to their writings.

Key words: Security in the Holy Quran

الملخص

يسعى هذا البحث إلى معرفة لفظة الامن ومشتقاتها وعددها من خلال ذكر مواضع ورودها في القرآن الكريم والتعرف على معانيها, من خلال كتب التفسير ومعرفة أراء وأقوالهم المفسرين في معانيها, وكذلك ذكر المعنى اللغوي للأمن وعرفة ما تعني هذه اللفظة لغوياً بذكر أراء العلماء اللغوين فيها والتعرف على المعنى الاصطلاحي, وكذلك معرفة الأسباب التي تهيء للفرد والمجتمع الأمن والأسباب التي تؤدي إلى انعدام الأمن, وذكر اقوال بعض العلماء النفسيين والتربويين في هذه اللفظة من خلال الرجوع إلى مؤلفاتهم.

الكلمات المفتاحية: الأمن في القرآن الكريم حقيقته وأهميته

كيفية اقتباس البحث: الشكري, محمد مجباس حوان, الأمن في القرآن الكريم حقيقته وأهميته.

المقدمة

الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض. وجعل انتقاء الفساد عنهما دليلاً على وحدانيته. ونطق لهذا الكون بآيات وجوده. والصلاة والسلام على مبعوث رحمته وجوده, وخاتم رسله وأوليائه, سيدنا محمد عليه وعلى آله.

فأن موضوع البحث (الأمن في القرآن الكريم حقيقته وأهميته) من خلال الرجوع إلى المؤلفات الإسلامية من كتب التفسير نلاحظ أن له أهميه كبيرة جداً فهو موضوع جدير بالدراسة لِما وجد فيه من أهمية في حياتنا وقد جاء ذكره في القرآن الكريم الذي أكد على الاهتمام بالأمن ومن أحاديث عن الرسول o فهو أحد الوسائل التي تهيء الفرد والمجتمع إلى الاستقرار والتصرف الحسن والسلوك الجيد وهو من الحقوق التي يجب على الدولة أن توفره للفرد والمجتمع مثل الأمن الاجتماعي, وأن الأمن هو من الأمْنِ والأمانِ. والإيمانُ: التصديقُ. وان الله غز وجلّ هو الُمؤْمِنُ.

أسباب اختيار الموضوع لأهميته الكبيرة في حياتنا وخصوصاً في وقتنا الحالي فاذا تحقق الأمن أزداد الاستقرار, فأن للأمن دور كبير واساسي في تطور حياة الفرد ولهذا أحتل مكاناً بارزاً في الدراسات الحديثة من

الدراسات الإسلامية والدراسات النفسية, فالشعور بالأمن يولد القدرة على مواجهة الأزمات وتحمل المسؤولية فضلاً عن إشباع الحاجات الأساسية وتوفيراً العدل والمساواة في المعاملة, والشعور بالكرامة والرفاهية الاجتماعية والاقتصادية ووضوح الحقوق والواجبات.

نظراً لطبيعة لبحث وخصوصياته قفد قسمته إلى مقدمه وثلاثة مباحث.

تناولت في المبحث الأول مفهوم الأمن في اللغة والاصطلاح, أما المبحث الثاني مفهوم الأمن ومشتقاته في القرآن الكريم, وجاء المبحث الثالث بعنوان أهمية الأمن في حياة الفرد والمجتمع.

المبحث الأول

تحديد مفهوم الأمن في اللغة والاصطلاح

أولاً: مفهوم الأمن في اللغة:

ذكرت مصادر اللغة أن لمفهوم الأمن تعريفات متعددة قد تتشابه فيما بينها وقد تختلف اختلافاً بسيطاً وفيما يلي بعض هذه التعريفات:

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: (ت100-175هـ) ((الأَمْنُ: ضدّ الخوف, والفعل منه: أمِنَ يأْمَنُ أَمْناً.

والمَأْمَنُ: موَضْع الأَمن.

والأَمَنَةُ من الأَمْن, اسم مَوضْوعٌ من أمنت.

والأمانُ إعطاء الأَمنة. والأمانةُ: نقيضُ الخِيانة, والمفعول: مأمون وأمين. ومؤتمن من أئتمنه.

والإيمان: التصديق نفسه, وقوله تعالى: ((وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا)) [يوسف: 17]. أي: بمُصَدق. وآلتَّأْمين من قولك: آمين, وهو اسم من أسماء الله.

وناقة أَمُون, وهي الأمينة الوثيقة, وهذا فَعُولٌ جاء في مَعْنى المفعول, ومثله: ناقة عضون, يعضب فخذها حين تحلب حتّى تدرّ[1])).

الجوهري (ت 393 هـ) فقد قال أمن الأمانُ والأمانَةُ بمعنى وقد أمِنْتُ فأنا آمِنٌ. وأمَنْتُ غيري, من الأمْنِ والأمانِ. والإيمانُ: التصديقُ. والله غز وجلّ هو الُمؤْمِنُ, لأنّه آمَنَ عبادَه من أن يظلمهم. وأصل آمَنَ أأْمَنَ بهمزتين, لينت الثانية. ومنه الُمهَيْمِنُ, وأصله مُؤَأْمِنٌ, ليّنت الثانية وقلبتْ ياءً وقلبت الأولى هاءً. والأمْنُ ضدُّ الخوف[2].

وذكر بن زكريا(ت 395 هـ)(أمن) الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة, ومعناها سُكون القلب, والأخر التصديق. كما قلنا متدنيان. قال الخليل: الأَمَنَةُ منِ الأمْن والأمان إعطاء الأَمَنَة. الأمانة ضدُّ الخيانة. يقال أمِنْتُ الرّجُلَ أَمْناً وأَمَنَةً وأَماناً, وآمنني يُؤْمنني إيماناً. والعرب تقول: رجل أُمَّانُ, إذا كان أميناً[3].

أما الراغب الأصفهاني (ت 502هـ) فقد أَرجَع في معجمه إن أمن: أصل الأمْنِ طمأنينة النَّفس وزوالُ الخوف والامنُ والأمانَةُ والأمانُ في الأصل مصادر ويجعل الأمان تارة اسماً للحالة التي يكون عليها الإنسان نحو قولهُ:: ((وتخونوا أمانتكم))[الانفال: 27]. أي ما ائتمنتم عليه، وقولة: ((إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ))[الأحزاب: 72]. وقيل هي كلمة التوحيد وقيل العدالة, وقيل حروف التهجي, وقيل العقل وهو صحيح فإن العقل هو الذي لحصوله يتحصل معرفة التوحيد وتجري العدالة وتعلم حروف التهجي بل لحصوله تعلم كل ما في طوق البشر تعلمهُ وفعل ما في طوقهم من الجميل فعله وبه فضل على كثير ممن خلقهُ وقوله تعالى: ((ومن دخله كان آمناً))[آل عمران: 96]. أي آمِناً من النار, وقيل من بلايا الدنيا[4].

في حين ذكر أبن منظور(ت711هـ) امن: الأمان والأمانهُ بمعنى وقد أَمَنْتُ فأن امن, وأمنت غيري من الأمن والأمان. والأمن: ضد الخوف. والأمانة: ضد الخيانة. والأيمان: ضد الكفر. والأيمان ضد التصديق, ضده التكذيب يقال: أمن به قوم وكفر به قوم, فأما أمنته المتعدي أخفته. وفي التنزيل العزيز: ((وَآمَنَهُم مِنْ خَوف)) [قريش:4]. أبن سيده: الأمن نقيض الخوف, أمن فلان يأمن أمناً وأماناً, حكى هذا الزجاج وأمنةً وأماناً فهو أمن. والأمنة: الأمن ومنه: أمنة نعاساً ((إِذ يُغشَيكُمُ النُعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ)) [الأنفال: 11]. نصب أمنه لأنه مفعول لهُ لأنه مفعول بلهُ [5].

ويرى محمد مرتضى الزبيدي (ت 1205هـ) إن أمن: الأَمنُ والأمِن, كصاحِبٍ يقال أنت في أمنٍ أي أمْنٍ.

وقال أبو زياد: أنت في أمِن من ذلك أي أمان. وقال شيخنا رحمه الله وهو من ورود المصدر على فاعل وهو غريب (ضد الخوف).

وقال المناوي: عدم توقع مكروه في الزمن الأتي, أصله طمأنية النفس وزوال الخوف. وقد (أمِنَ, كفَرِحَ, وأمْناً, وأماناً, بفتحها) وكان الاطلاق فيهما كافياً عن ضبطهما, (وأمناً وأمنتهً محركتين, وإمناً بالكسر) وهذه عن الزجاج. وفي التنزيل العزيز:((أَمَنَةً نُعاسًا)) [آل عمران: 154]. نصب لأنه مفعول له كقولك فعلت ذلك حذر الشر, ومنهُ حديث نزول عيسى A ((وتقع الامنه في الأرض)) أي امن. (فهو أمِنٌ وأمِينٌ كفرح وأميرٍ)[6].

ومن خلال أقوال علماء اللغة يتضح لنا أن الأمن بأنه من الأمْنِ والأمانِ. والإيمانُ: التصديقُ. والله غز وجلّ هو الْمُؤْمِنُ, لأنّه آمَنَ عبادَه من أن يظلمهم، أذن فالأمْنُ ضدُّ الخوف فأصل الأمْنِ طمأنينة النَّفس وزوالُ الخوف.

ثانياً: مفهوم الأمن في الاصطلاح:

ذكر مصطفوي (ت 1297) أمن: وهو الأمن والسكون ورفع الخوف والوحشية والاضطراب. يقال: أمِنَ يأمَنُ أمناً, أي اطمأنّ وزوال عنه الخوف, فهو آمِنٌ, وذال مأمونٌ منه, والأمانة مصدر ويطلق على العين الخارجيّ الّذي يتعلّق به الأمن كالوديعة فهي مورد الأمن والمأمون عليها. والآمِن هو أخذ أمياً. الإيمان جعل نفسه أو غيره في الأمن والسكون. والإيمان به حصول السكون الطمأنينة به [7].

وقال أحمد بن الفيومي (ت 770 هـ) ((أ م ن): أَمِنَ زَيْدٌ الأَسَدَ أَمْناً وأَمِنَ مِنْهَ مثْلُ سَلِمَ مِنْهُ وَزْناً وَمَعْنىً والأصلُ أن يستعمل في سكون القلب, يتعدى بنفسه وبالحرف ويعدي إلى ثانٍ بالهمزة فيقال: آمَنْته ومنهُ وَأَمنْتُهُ عليه بالكسر وائْتَمَنْتُهُ عليه فهو وَأَمينٌ وَأَمنَ البلد اطمأَنَّ به أَهلُهُ فهو آمنٌ وأمينٌ وهو مأْمُونُ الْغَائِلَةِ ليس لهُ غورٌ ولا مَكْرٌ يُخْشَى وآمنت الأيسر بالمدَّ أَعطيته الأمان فَأَمِنَ هُوَ بالكسر, وآمنت بالله إيماناً أَسْلَمْت لهُ, وأَمِنٌ ثُمَّ اُسْتُعْمِلَ الْمَصْدَرُ في الأعيان مجازاً فقيل الوديعة أَمانَةٌ ونحوه والجمع أَمانَاتٌ.

وأَمِينَ بالقصر في لغة الحجاز وبالمد في لغة بني عامر والمد إشباع بدليل أَنَّهُ لا يوجد في العربية كلمةٌ على فَاعِيلٍ ومعناهُ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ[8]((.

((ونرى أن الجرجاني (ت 826 هـ) قال: الأمن: هو عدم توقع مكروه في الزمن الآتي[9]((.

ومن خلال أقوال العلماء يتضح لنا أن الأمن في الاصطلاح هو السكون ورفع الخوف والوحشية والأظطراب وأمِنَ يأمَنُ أمناً أي أطمأن وزوال الخوف عنه. وهو عدم توقع مكره في الزمن الآتي.

المبحث الثاني

مفهوم الأمن ومشتقاته في السياق القرآني

جاءت لفظة الأمن في القرآن الكريم في مواضع كثيرة ولها مشتقات عديدة فمرة تأتي أٌمِنَ ومرة تأتي أمْنِ ومرة أمناً, وفي بعض الأحيان تأتي بصيغة الجمع أَمِنْتُكُم, لذا سوف نذكر الآيات القرآنية التي جاءت فيها هذه اللفظة مع جميع مشتقاتها ونبين معانيها ورأي المفسرين فيها.

أَمِنَ: وردت في القرآن الكريم في أربعة مواضع (10).

قال تعالى: ((وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) ([البقرة٢٨٣].

جاء في تفسير الكاشاني (1091هـ) لهذه الآية (وإن كنتم على سفر) أي مسافرين (ولم تجدوا كاتبا فرهان) فالذي يستوثق به رهان وقرئ فرهن بضمتين وكلاهما جمع رهن هو بمعنى مرهون (مقبوضة)لا رهن الا مقبوضا.

(فإن أمن بعضكم بعضا) بعض الدائنين بعض المديونين بحسن ظنه به(فليؤد الذي أؤتمن) وهو الذي عليه الحق (أمانته)سمى الدين أمانه لايتمانه عليه بترك الارتهان منه (وليتق الله ربه) في الخيانة وإنكار الحق وفيه من المبالغات ما لا يخفى (ولا تكتموا الشهادة) خطاب للشهود (ومن يكتمها) مع علمه بالمشهود به وتمكنه من أدائها (فإنه آثم قلبه) يعني أن كتمان الشهادة من آثام القلوب ومن معاظم الذنوب. (والله بما تعملون عليم) تهديد [11].

قال محمد جواد مغنية في تفسير لهذه الآية: ((وَإِن كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا): كان هذا في القديم حيث قال النبيّ o: نحن أمّة أُميَّة، أما اليوم فما أكثر الكاتبين، وعلى أيّة حال فقد أجمع الفقهاء على صحة الرهن، واعتبر أكثرهم أو الكثير منهم القبض كشرط لتمامه، واستدلوا بقوله تعالى: (فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ): وأُنثت مقبوضة لأن رهان جمع تمامًا كما تقول: الأمور مرهونة بأوقاتها (فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا): ووثق صاحب المال بالمديون، وأعطاه بلا صك ولا رهن ولا إشهاد (فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ): وهو المديون (أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ): بالصدق والوفاء. (وَلاَ تَكْتُمُواْ الشَّهَادَةَ): من تحمل الشهادة يحرم عليه كتمانها إذا توقف ثبوت الحق على الإدلاء بها (وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ): لأن الكتمان في القلب قبل اللسان تمامًا كالتقوى[12]((.

الأَمْنِ: وردت في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم [13].

قال تعالى: ((وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا)) [النساء: 83].

ذكر الكاشاني في تفسيره للآية المباركة(وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف) مما يوجب الأمن أو الخوف (أذاعوا به) أفشوه قيل كان قوم من ضعفة المسلمين إذا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله o أو أخبرهم الرسول بما أوحي إليه من وعد بالظفر أو تخويف من الكفرة أذاعوه وكانت اذاعتهم مفسدة (ولو ردوه) ردوا ذلك الأمر (إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) قيل أي يستخرجون تدبيره بتجاربهم وأنظارهم (ولولا فضل الله عليكم ورحمته) بإرسال الرسل وإنزال الكتب (لا تبعتم الشيطان) بالكفر والضلال (إلا قليلا) وهم أهل البصائر النافذة [14].

ذكر محمد المشهدي القمي (ت 1125 ه): ولو ردوه: ذلك الأمر. إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم: أي الأئمة المعصومين Δ على ما في الجوامع، عن الباقر A لعلمه: في أي وجه يذكره، أو يذكرونه. الذين يستنبطونه منهم: يستخرجون تدبيره بعقلهم المؤيد بروح القدس. وأصل الاستنباط إخراج النبط، وهو الماء يخرج من البئر أول ما يحفر. ولو لا فضل الله عليكم ورحمته: بإرسال الرسل وإنزال الكتب ونصب الأئمة Δ. لا تبعتم الشيطان: بالكفر والضلالة. إلا قليلا: منكم تفضل عليه بعقل راجح اهتدى به إلى الحق والصواب، وعصمه عن متابعة الشيطان، أو إلا إتباعاً قليلا عن الندور[15].

أَمناً: جاءت في القرآن الكريم في موضعين[16].

قال تعالى: ((وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ))[البقرة: 125].

((الكاشاني (ت1091ه) يقول في تفسيره للأيه المباركة: وإذ جعلنا البيت الكعبة مثابة مرجعا ومحل عود للناس وأمنا.

في الكافي عن الصادق A من دخل الحرم من الناس مستجيرا به فهو آمن من سخط الله عز وجل ومن دخله من الوحش والطير كان آمنا من أن يهاج أو يؤذى حتى يخرج من الحرم.

واتخذوا وقرئ بفتح الخاء من مقام إبراهيم مصلى هو الحجر الذي عليه أثر قدمه في التهذيب عن الصادق عليه السلام يعني بذلك ركعتي طواف الفريضة ومثله في الكافي والعياشي عن الباقرA ما أعظم فرية أهل الشام على الله تعالى يزعمون أن الله تبارك وتعالى حيث صعد إلى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على صخرة فأمرنا الله أن نتخذه مصلى الحديث.

وفي المجمع والعياشي عنه A قال نزلت ثلاثة أحجار من الجنة مقام إبراهيم وحجر بني إسرائيل والحجر الأسود.

وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود القمي عن الصادق عليه السلام نحيا عنه المشركين وقال لما بنى إبراهيم عليه السلام البيت وحج الناس شكت الكعبة إلى الله تعالى ما تلقى من أنفاس المشركين فأوحى الله تعالى إليها قري كعبتي فاني أبعث في آخر الزمان قوما يتنظفون بقضبان الشجر ويتخللون.

وفي العلل والعياشي عنه A أنه سئل أيغتسلن النساء إذا أتين البيت قال نعم إن الله تعالى يقول طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فينبغي للعبد أن لا يدخل إلا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والأذى وتطهر ومثله في الكافي [17])).

جاء في تفسير البقلي (606هـ) لهذه الآية (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً) أي مستأنساً للراجين, وآمناً للخائفين, لأن فيه أثر الله تعالى وهو يتجلى منه للخائفين بلطائف الكرم, فأسكنهم من هيجان الخوف, وتجلى منه للراجين لطوائف حسن العدم, فأسكنهم من غليان الشوق. (وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهر بيتي) أي: أن طهر قلبكما, لأنه موضع نظري, ومحل زيارتي.(للطائفين) أي: سفر الأنوار. (العاكفين) أي: للسكان الأسرار.

(والركع السجود) أي: لعرائس الغيب, لأن القلب قبلة الله يزور به أهل الغيب[18].

أَمَنَةً: وردت في موضعين في القرآن الكريم كما[19].

قوله تعالى: ((إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ)) [الانفال: 11].

((فسر السيد عبد الله شبر (إذ يغشيكم النعاس) يغلبكم بدل من إذ تستغيثون أو متعلق بجعل أو بالنصر أو بإضمار اذكر وقرىء يغشاكم (أمنة منه) أمنا من الله مفعول له (وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به) من الجنابة والحدث أو منهما ومن الخبث (ويذهب عنكم رجز الشيطان) الجنابة لأنها من تخييله أو وسوسته وذلك أنهم نزلوا على تل رمل تسوخ فيه أقدامهم فباتوا على غير ماء فاحتلم أكثرهم وقد غلب المشركون على الماء فتمثل لهم إبليس وقال تزعمون أنكم على الحق وقد سبقتم إلى الماء وتصلون بالجنابة والحدث وأنتم ظماء فمطروا فتلبد الرمل لتثبت عليه أقدامهم فصنعوا الحياض واغتسلوا وتوضئوا واطمأنوا وزالت الوسوسة (وليربط على قلوبكم) باليقين والثقة بالنصر (ويثبت به الأقدام) أي المطر بتلبيده الرمل أو بالربط[20])).

((ذكر السيوطي(911هـ) في تفسيره لهذه الآية الكريمة: أخرج ابي بن حاتم عن ابن شهاب في قوله (إذ يغشاكم النعاس أمنة منه) قال بلغنا أن هذه الآية أنزلت في المؤمنين يوم بدر, فيما أغشاهم الله من النعاس أمنة منه[21].

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (وينزل من السماء ماء ليطهركم به) قال: المطر: أنزله عليهم قبل النعاس فأطفأ بالمطر الغبار, والتبدت به الأرض, وطابت به أنفسهم, وثبتت به أقدامهم[22].

وأخرج ابن أبي شيبه وابن حرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله (ويذهب عنكم رجز الشيطان) وسوسته [23].

واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله (وليربط على قلوبكم) قال: الصبر(ويثبت به الأقدام) قال: كان ببطن الوادي دهاس, فلما مطر اشتد الرملة[24])).

أَمِنْتُكُم: وردت في موضع واحد[25].

قال تعالى: ((هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)) [يوسف: 64].

قال الطبرسي في تفسيره (ت 385– 460هـ) وهذا حكاية ما قال يعقوب لولده حين قالوا له أرسل معنا أخانا فانه قال لهم هل آمنكم عليه والأمن إطمئنان القلب إلى سلامة الأمر يقال: أمنه يأمنه.

أمنا وائتمنه يأتمنه ائتمانا. ومنه قوله فليؤد الذي اؤتمن أمانته ثم أخبر تعالى، فقال (فالله خير حافظا) فمن قال على لفظ الفاعل نصبه على الحال. ويحتمل ان يكون نصبه على التمييز، ولم ينصبه على الحال، والحال يدل على انه تعالى الحافظ[26].

جاء في تفسير الزمخشري(528هـ) للآية الكريمة: (هل إمنكم عليه) يريد أنكم قلتم في يوسف (وإنا له لحافظون) [يوسف: 19]. كما تقولونه في أخيه, ثم خنتم بضمانكم, فما يؤمنني من مثل ذلك. ثم قال (فالله خير خافظا) فتوكل على الله فيه ودفعه إليهم. (وهو ارحم الراحمين) فأرجو أن ينعم علي بحفظه ولا يجمع علي مصيبتين[27].

أَمِنْتُمْ: وردت في ستة مواضع في القرآن الكريم[28].

قال تعالى: ((أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا)) [الأسراء: 68]

قال الرازي الشيرازي في تفسيره للآية الكريمة ((أفأمنتم] حتى أعرضتم عنه تعالى [أن يخسف] الله [بكم] معكم [جانب البرّ] بأن يقلبه وأنتم عليه [أو يرسل عليكم حاصباً] ريحاً فيه الحصى من السماء [ثم لا تجدوا لكم وكيلاً] يحفظكم من بأسه [29])).

وذكر البحراني في تفسيره: (أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصباً) أي عذاباً وهلاكاً (ثم لا تجدوا لكم وكيلاً)أي حفيظاً[30].

أَمْنُنْ: وردت في موضع واحد في القرآن الكريم[31].

قال تعالى: ((هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ))[ص: 49].

قال محمد عبد الرحمن في تفسيره للآية الكريمة(هذا) التسليط (عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ) فأعْطِ ما شئت لمن شئت(أَوْ أَمْسِكْ) أو احرم من شئت (بِغَيْرِ حِسَابٍ) من غير حرج عليك في الإ عطاء والإمساك فهو حال من فاعل الأمر[32].

وذكر السيد عبد الله شبر في تفسيره: (هذا عطاؤنا) أي قلنا له هذا الذي أعطيناك من الملك والتسليط (فامنن أو أمسك) أعط من شئت وامنع من شئت (بغير حساب) ولا حرج عليك[33].

أَمِنُوا: جاءت في موضعين في القرآن الكريم[34].

قال تعالى: ((أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ))[الأعراف: 99].

جاء في تفسير النسفي (ت710هـ) لهذه الآية المباركة (أَفَأَمِنُواْ مَكرَ اللهِ) أخذه العبد من حيث لا يشعر. (فلا يَأمَنُ مكْرَ الله إلا القوم الخاسرين) إلا الكافرون, الذين خسروا أنفسهم, حتى صاروا إلى النار[35].

((وذكر السيوطي (ت911هـ) في تفسيره لهذه الآية الكريمة: أخرج ابن أبي حاتم عن هشام بن عروة قال: كتب رجل إلى صاحب له: إذا أصبت من الله شيئاً يسرك فلا تأمن أن يكون فيه من الله مكر (فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرين).

وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أن الله تبارك وتعالى قال للملائكة (ما هذا الخوف الذي قد بلغكم وقد أنزلتكم المنزلة التي لم أنزلها غيركم قالوا: ربنا لا نأمن مكر القوم الخاسرون).

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن علي بن أبي حليمة قال: كان ذر بن عبد الله الخولاني إذا صلى العشاء يختلف في المسجد, فإذا أراد أن ينصرف رفع صوته بهذه الآية (فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) [36])).

أُمَنِّيَنَّهُمْ: وردت في موضع واحد في القرآن الكريم [37].

قال تعالى: ((وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ ۚ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا))[النساء:119].

قال ابن كثير الدمشقي (ت 774هـ) قي تفسير الآية الكريمة (لأضلنهم) أي عن الحق (ولأمنينهم) أي ازين لهم ترك التوبة, واعدهم الأماني, وآمرهم بالتسويف والتأخير, وأغرهم من أنفسهم (ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام) يعني تشقيقها وجعلها سمة وعلامة للبحيرة والسائبة والوصيلة (ولأمرنهم فليغيرن خلق الله) يعني بذلك خصي الدواب (ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً) أي فقد خسر الدنيا والآخرة, وتلك خسارة لا جبر لها ولا استدراك لفائتها [38].

وقال الكاشاني(ت1091هـ(في تفسير للآية الكريمة: (ولأضلنهم) عن الحق (ولأمنينهم)الأماني الباطلة كطول العمر وان لا بعث ولا عقاب (ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام)قيل كانوا يشقون اذانها إذا ولدت خمسة أبطن والخامس ذكر وحرموا على أنفسهم الانتفاع بها. (ولآمرنهم فليغيرن خلق الله) دين الله وأمره. (ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله)بأن يؤثر طاعته على طاعة الله عز وجل (فقد خسر خسرانا مبينا)إذ ضيع رأس ماله وبدل مكانه من الجنة بمكانه من النار [39].

أُمْنِيَّتِهِ: وردت في موضع واحد في القرآن الكريم[40].

قال تعالى: ((وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ))[الحج: 52].

ذكروا جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي في تفسيرهم لهذه الآية الكريمة المباركة (وما أرسلنا من قبلك من رسول) هو نبي أر بالتبليغ (ولا نَبِيٍ)أي لم يؤمر بالتبليغ (إلا إذا تَمَنَّى) قرأ (ألقى الشيطان في أمنيته) قراءته ما ليس من القرآن مما يرضاه المرسل إليهم, (فينسخ الله) يبطل (ما يلقيِ الشيطان ثم يحكم الله آياته) يثبتها بإلقاء الشيطان ما ذكر (حكيم) في تمكينه منه بفعل ما شاء[41].

وجاء في تفسير المظهري (1225) للآية الكريمة: (وما أرسلنا من قبلك من رسول) قال الرسول هو الذي يأتيه جبرائيل عياناً (ولا نبي) هو الذي يكون نبوته إلهاماً أو مناماً, وقيل الرسول من بعثة الله بشريعة مجددة يدعو

الناس إليها والنبي يعمه ومن بعثه لتقرير سابق كأنبياء بني إسرائيل والذين كانوا بين موسى وعيسى فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولاً. (إلا إذا تمنى) معناه أذا أحب شيئاً أو اشتهاه وحدث به نفسه ما لم يؤمر به, (ألقى الشيطان) أي وسوس إليه ووجد إليه سبيلاً وألقى في مراده, وما من نبي إلا إذا تمنى أن يؤمن قومه, ولم يتمن ذلك نبي إلا ألقى الشيطان (في أمنيته) عليه ما يرضى قومه. (فينسخ الله ما يلقي الشيطان) أي يبطله ويذهب بعصمته عن الركون ويرشده إلى ما يزيحه (ثم يحكم الله إياته) الداعية إلى الاستغراق في أمر الآخرة, (والله عليم) بأحوال الناس واستعداداتهم فيفعل بكل ما يستحقه من الهداية أو الإضلال (حكيم) فيما يفعله لا يسع لأحد الاعتراض عليه, أو عليم بما أوحى إلى نبيه وبقصد الشيطان حكيم لا يدعه حتى يكشفه ويزيله[42].

المبحث الثالث

أهمية الأمن في حياة الفرد والمجتمع

لقد ذكرنا سابقاً إن الأمن من الأمْنِ والأمانِ. والإيمانُ: التصديقُ. والله غز وجلّ هو المُؤْمِنُ, لأنّه آمَنَ عبادَه من أن يظلمهم، فالأمْنُ ضدُّ الخوف فأصل الأمْنِ طمأنينة النَّفس وزوالُ الخوف، ولا بد لنا من بيان أهميته في حياة الفرد والمجتمع.

يرى بعض علماء أن للأمن أهمية كبيره في حياة الفرد والمجتمع لذلك احتل مكاناً بارزاً في الدراسات النفسية والتربوية لارتباطه الوثيق بالشعور بالصحة النفسية والسلامة من الاضطرابات فهو دليل على حالة السواء, والرضا عن الحياة والاستمتاع بها. وتكاد تجمع الدراسات النفسية في مجال الدوافع النفسية على أن دافع الأمن يقع في المرتبة التالية للدوافع والحاجات الأساسية: وهي دوافع حفظ الحياة كالأكل والشرب, والتنفس. وقد عبر عن ذلك ماكدوجال, ومن بعده ماسلو في تنظيمه الهرمي للدوافع إذ تأتي الدوافع الأولية والحاجات الأساسية في قاعدة الهرم فإذا تم إشباعها تطلع الفرد والمجتمع إلى تحقيق الأمن والطمأنينة: أي يشعر الفرد بالراحة والانسجام مع من حوله متحرراً من الخوف, والقلق والصراعات والآلام. فإذا فشل الفرد في تحقيق الأمن لم ينتقل إلى المستوى التالي من الدوافع حيث تقدير الذات ومن ثم تحقيقها. إن غاب إشباع دافع الأمن يشل حركة الفرد نحو التقدم وتحقيق الكمال الإنساني النسبي. وعلى مستوى المجتمع يفشل المجتمع في تحقيق مراده من التقدم والتطور[43].

وأن الأمن حاجة أساسية في حياة المجتمع والفرد في أي مرحلة من مراحل عمره وهي من مقومات الشخصية السوية, ولا بد من توفير الأمن للفرد كي يستطيع أن يعيش متوافقاً مع نفسه والآخرين, قادراً على ممارسة دوره في الحياة بفاعلية ونجاح.

ويتفق بعض العلماء في أن الأمن والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل العمرية اللاحقة. إن المرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الانعزال) في تصنيف اريكسون للمراحل ألثمان في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية فالطفل في السنتين الأولى إن تحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد ثقته في العالم من حوله وطور مشاعر من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم وكذلك الحال في بداية سن العشرينات, فشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة [44].

ويرون إن مفهوم الأمن للإنسان لا يقتصر على جانب واحد من جوانب الشخصية فحسب, وإنما يتضمن الأمن في النواحي (الجسمية, والاجتماعية, والوجدانية, والعقلية), وهو يعني تحرر الشخص من الخوف, والشعور بالثقة تجاه الآخرين والوصول إلى حالة الاطمئنان على صحته ومستقبله ومركزه الاجتماعي وبمعنى أخر فأن الأمن يعني التحرر من الخوف أياً كان مصدره, فيشعر الفرد انه محبوب من قبل الآخرين وله مكانة في الجماعة وينذر شعوره بالخطر والتهديد والقلق. فالتربية في العائلة والمدرسة والصف تساعد الطفل بصورة كبيرة على إتمام وصيانة أمنه النفسي, وتؤكد قبوله الجوهري المتأهل في الحرية الشخصية والعاطفية[45].

وأن الإفراد الذين يتمتعون بالصحة النفسية هم أولئك القادرون على:

1- تكوين علاقات موفقة مع الآخرين.

2- المساهمة البناءة في تغيير البيئة الاجتماعية والطبيعية.

3- الاستثمار المتوافق لطاقة الفرد النفسية التي قد تتعارض مع حاجات ودوافعه الذاتية المختلفة.

وأن الإنسان يشعر بالأمن والطمأنينة النفسية إذا أمن الحصول على ما يشبع حاجاته الضرورية لتحقق النمو السوي وبالتالي التمتع بالصحة النفسية الإيجابية في جميع مراحل حياته[46].

ويقول بعض علماء التحليل النفسي توجد لدى الإنسان حاجتان نفسيتان مكتسبتان ترتبطان ارتباطاً وثيقاً بدافع الأمن هما: الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والحاجة إلى الانتماء فهما وسيلتان مكتسبتان لإرضائه فإما الحاجة إلى التقدير الاجتماعي فتدفع الفرد إلى إن يكون موضع قبول وتقدير واعتبار واحترام من الآخرين. ومما يعزز الشعور بالأمن أيضاً انتماء الفرد إلى جماعة قوية يتقمص شخصيته ويوجد نفسه بها. كالأسرة القوية أو النادي أو الشركة وغيرها من المراكز وكل ذلك يزيد من شعور الفرد بالأمن ويثبت مركزه الاجتماعي[47].

((وذكر العلماء العوامل التي ينبعث منها الأمن للفرد والمجتمع وهي متعدد ومنها:-

1- المستوى التعليمي:- فالمستوى التعليمي يحقق للفرد والمجتمع وضعاً اجتماعياً يشعره بالأمن.

2- الثقافة:- تشير الدراسات إلى أن التعصب العنصري يولد لدى المجموعات الثقافية إحساساً بالتميز والقوة والأمن وان إدراك الأمن يختلف باختلاف الثقافات.

3- السن:- كلما تقدم الفرد في العمر كان اقل خوفاً وأكثر إحساساً بالأمن.

4- بلوغ الهدف:- إن بلوغ الهدف يحقق للفرد الذات وتأكيدها فالإنسان عندما يضع لنفسه أهداف ويسعى لتحقيقها فانه يدرك معنى لحياته والهدف منها فتصبح صورته عن ذاته أكثر ايجابية وبتالي أكثر أمناً للنفس.

5- العائلة المباشرة (الأسرة):- إن إحساس الفرد بالأمن النفسي له جذوره العميقة في طفولته, فهو يحدث من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ منذ اللحظات الأولى في حياة الإنسان, ولا يحدث للطفل الأمن إلا إذا أحس بأنه مقبول ومحبوب حباً حقيقياً [48])).

وأن هنالك العديد من الوسائل التي من خلالها يتحقق الأمن للفرد فالبعض يتحقق الأمن النفسي له من خلال عمل دائم يتقاضى فيه أجراً معقولاً يسد حاجاته الأسرية, وأخر من خلال تامين صحي, وبعض من بناء بيت وحرية التنقل والسفر والتجارة, والطالب من خلال تعلمه وتخرجه وتوظيفه ضمن تخصصه وإنشاء بيت

ومساعدته ليرتبط بشريكة حياته, وإشباع حاجاته وتقدير الآخرين له, وتحقق ذاته, الإنسان مسئول عن تحقيق الأمن لنفسه وفي المجتمع وذلك عن طريق عدد من الأساليب الاقتصادية, والسياسية, والاجتماعية, والتربوية, والنفسية, وكل الإجراءات التي تتخذها أجهزة الأمن[49].

((وأنهم جاءوا بخصائص الفرد والمجتمع الذي لدية الشعور بالأمن:-

1- القدرة على مواجهة الأزمات وتحمل المسؤولية فضلاً عن إشباع الحاجات الأساسية وتوفيراً لعدل والمساواة في المعاملة, والشعور بالكرامة والرفاهية الاجتماعية والاقتصادية ووضوح الحقوق والواجبات.
2- القدرة على العمل المناسب أو المهنة المناسبة التي تتيح للفرد استغلال قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية التي تحقق له الرضا والسعادة والأمن.
3- التعامل الديمقراطي والاهتمام بحقوق الإنسان ورعايتها سواء في المنزل أم في المدرسة أو في العمل.
4- التمسك الأسري سواء في مرحلة الطفولة أم المراهقة أم الشيخوخة.
5- التقبل الاجتماعي أي يقبل الآخرين إذ يشكل مصدراً مهماً للأمن لدى الإفراد.
6- يؤثر الأمن تأثيراً حسناً على التحصيل الدراسي للطلبة, في الانجاز بصفة عامة[50])).

وجاءوا علماء النفس بأعراض الشعور بالأمن وانعدام الشعور بالأمن وهي:

أولاً: أعراض الشعور بالأمن وتتمثل في:

1- تصور الفرد بان العالم ودود وسار.
2- التصور بان الجنس البشري بجوهره ودود وخير.
3- الشعور بالود والثقة نحو الآخرين بمعنى أن يشعر الفرد بالتسامح والتعاطف.
4- الميل إلى توقع الأفضل إلى التفاؤل بصورة عامة.
5- الميل إلى السعادة والرضا.
6- الشعور بالهدوء والراحة والاستقرار العاطفي.
7- الميل إلى الانطلاق وقدرة الفرد على التنبه إلى العالم من حوله والتركيز على المشاكل بدلاً من التركيز على الذات.
8- تقبل الذات والتسامح معها.
9- الرغبة في حل المشاكل و الابتعاد عن الميل للسيطرة على الآخرين.
10- خلو الفرد نسبياً من الاضطرابات العصابية والذهنية وتجاوبه مع الواقع.
11- إبداء الفرد اهتماماً تعاونياً وتعاطفياً مع الآخرين.

ثانياً: إعراض عدم الشعور بالأمن وتتمثل في:

1- تصور الفرد بان العالم خطير وعدائي.
2- التصور بأن الجنس البشري بجوهره شرير وأناني.
3- الشعور بعدم الثقة والحسد والغيرة نحو الآخرين, أي الشعور بالعداء والتعصب.

4- الميل إلى توقع الأسوأ إلى التشاؤم بصورة عامة.
5- الميل إلى الحزن وعدم الرضا.
6- الشعور بالتوتر والضغط والإرهاق وأحلام مزعجه وتقلب المزاج.
7- الشعور بالذنب والخجل والميل للانتحار.

ويرتبط مفهوم الأمن ارتباطاً وثيقاً بالعوامل الاجتماعية داخل الأسرة وخاصة ما يتعلق بأساليب التنشئة الأسرية التي تستخدمها الأسرة عبر مراحل النمو المختلفة إذ أن كليهما نتاج للبيئة. فالأسرة التي يسودها الحب والعلاقات الدافئة والقائمة على الاحترام والتقدير المتبادل بين الإباء من جهة, وبينهم وبين الأبناء من جهة أخرى لها اكبر الأثر في تنمية شعور أبنائها بالأمن والطمأنينة[51].

ويرى بعض علماء النفس تباينت أراء منظري الشخصية في تفسيرهم للشعور بالأمن تبعاً لتباين فلسفة كل منظر في تفسيره للسلوك الإنساني[52].

المصادر والمراجع

القران الكريم.

1- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي, تحقيق عبد المنعم خليل إبراهيم وكريم سيد محمد محمود, دار الكتب العلمية بيروت – لبنان, 1428هـ – 2007م.
2- التبيان في تفسير القرآن: ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي, تحقيق وتصحيح أحمد حبيب قصير العاملي, دار إحياء التراث العربي.
3- بناء برنامج إرشادي جمعي للأمن النفسي وأثره في التفكير الأبتكاري لدى طلبة الجامعة: تغريد خليل علي التتنجي, جامعة بغداد كلية التربية أبن رشد, 1997.
4- التحقيق في كلمات القرآن الكريم: المصطفوي, مطبعة اعتماد, 1385هـ.
5- التعريفات: علي بن محمد بن علي السيد الزين أبو الحسن الحسيني الجرجاني الحنفي, دار الفكر, 1425-1426هـ -2005م.
6- تفسير الجلالين: جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي, إعداد وتنسيق محمد أمين الضناوي, دار الشرق الأوسط بيروت – لبنان, 1997.
7- تفسير الصافي: المولى محسن الملقب (بالفيض الكاشاني), صححه وقدم له وعلق عليه حسين الأعلمي, مكتب الصدر إيران – طهران, ط3.
8- تفسير القرآن العظيم: عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي, وضع حواشيه وعلق عليه محمد حسين شمس الدين, دار الكتب العلمية بيروت – لبنان, ط2, 2006م.
9- التفسير المبين: محمد جواد مغنية, دار الكتب الاسلامية, ط3,
10- التفسير المظهري: محمد ثناء الله العثماني الحنفي المظهري, تحقيق إبراهيم شمس الدين, دار الكتب العلمية بيروت – لبنان, 2007م, 5: 74.

11- تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل: أبي بركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي, حققه وخرج أحاديثه يوسف علي بديوي راجعه وقدم لهُ محي الدين ديب متو, دار ابن كثير دمشق – بيروت, ط5 2011م.
12- تفسير تبيين القرآن: محمد مهدي الحسيني الشيرازي, مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر.
13- تفسير شبر: السيد عبد الله شبر, دار الكتب العلمية, بغداد.
14- تفسير عرائس البيان في حقائق القرآن: أبي محمد صدر الدين روزبهان بن أبي نصر البقلي, تحقيق أحمد فريد المزيدي, دار الكتب العلمية بيروت – لبنان, 2008م.
15- تفسير كنز الدقائق: الميرزا محمد المشهدي ابن محمد رضا بن إسماعيل بن جمال الدين القمي, دار الكتب الإسلامية.
16- جامع البيان في تفسير القرآن: محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الإيجي الشيرازي الشافعي ومعه حاشية محمد بن عبد الله الغزنوي, تحقيق عبد الحميد هنداوي, دار الكتب العلمية بيروت – لبنان, 2004م.
17- الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الانبار, (رسالة ماجستير غير منشوره): الجنابي أسيل محمد صبار محمد سير, جامعة الانبار في آداب علم النفس التربوي 2008.
18- الأسرة وأثرها في تحقيق الأمن الفردي والمجتمعي: الجوير إبراهيم عباس, مجلة قلب اليمن, العدد9, 2005..
19- اختبار ماسلو للشعور بالأمن دراسة صدق للبيئة الأردنية: داوني كمال وديراني عبد, مجلة دراسات الجامعة الأردنية, المجلد العاشر العدد2, 1983.
20- الدر المنثور في التفسير المأثور: جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي, دار الكتب العلمية بيروت – لبنان, 2010, ط3, 3: 193.
21- الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينه من طلية الجامعة: الدليم فهد عبد الله علي, مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية, العدد3, 2005.
22- نظريات الشخصية, شلتز دوان, ترجمة حمد ولي الكربولي عبد الرحمن القيسي, بغداد, مطبعة جامعة بغداد, 2006.
23- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري, إميل بديع يعقوب ومحمد نبيل طريفي, دار الكتب العلمية بيروت – لبنان, 1420هـ – 1999م.
24- المفاهيم النفسية في القرآن الكريم: عبد العال محمد عبد المجيد, ط1, دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان – الاردن,2005.
25- الإنسان رؤية قرآنية: عبد الوهاب حسين, دار العصمة, البحرين–السنابس, ط1, 1430هـ – 2009م.
26- الاتجاهات التعصبية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة):الفتلاوي ثائر صكبان حسين, جامعة القادسية,2008.

27- كتاب العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي, تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي, مؤسسة الأعلى للمطبوعات بيروت – لبنان, 1408هـ – 1988م.
28- الكشاف من حقائق الأقاويل في وجوه التأويل: محمد بن عمر الزمخشري, تحقيق أبي عبد الله الداني بن منيرال زهوي, دار الكتاب العربي بيروت – لبنان,2008.
29- لسان العرب: جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري المصري الأفريقي, تحقيق عامر أحمد حيدر, مراجعة عبد المنعم خليل إبراهيم, دار الكتب العلمية بيروت – لبنان, 1724هـ – 2003م.
30- المصباح المنير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي, تحقيق عزت زينهم عبد الواحد, مكتبة الإيمان – المنصورة.
31- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وفق نزول الكلمة: روجعت على طبعة محمد فؤاد عبد الباقي, وضبطها ورتبها محمد سعيد اللحام, دار المعرفة بيروت – لبنان, ط6, 1429هـ – 2008م.
32- المفردات في غريب القرآن: أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني, تحقيق وضبط محمد خليل عيتاني, دار المعرفة بيروت – لبنان, ط 4, 1426 هـ –2005م.
33- مقاييس اللغة: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون, اتحاد الكتاب العرب,2007م.
34- النظرية الإسلامية في الإسلام: محمد تقي مصباح اليزدي, ترجمة خليل عصامي الجليحاوي, اشرف على الترجمة محمد عبد المنعم الخاقاني, دار الولاء, بيروت – لبنان,1431هـ– 2010م.

Sources and references

* The Holy Quran.

- 1Crown of the bride of jewels Dictionary: Mohammed Mortada bin Mohammed Al - Husseini Zubaidi, the investigation of Abdel - Munim Khalil Ibrahim and Karim Sayed Mohammed Mahmoud, Dar al - Kuttab scientific Beirut - Lebanon, 1428 - 2007.
- 2Explanation in the interpretation of the Koran: Abi Jaafar Mohammed bin Hassan al - Tusi, the realization and correction Ahmed Habib Kassir International, the House of Revival of Arab heritage.
- 3Building a comprehensive psychological counseling program and its impact on innovative thinking among the students of the university: Taghrid Khalil Ali Altnaji, Baghdad University Faculty of Education Ibn Rushd, 1997.
- 4Investigation of the words of the Koran: Mustafa, printing press, 1385 e.
-5Definitions: Ali bin Mohammed bin Ali al-Sayyid al-Zain Abu al-Hasan al-Husseini al-Jarjani al-Hanafi, Dar al-Fikr, 1425-1426 AH.
-6Tafsir al-Jalalin: Jalal al-Din al-Muawadi and Jalal al-Din al-Suyuti, prepared and co-ordinated by Mohammed Amin al-Dinawi, Middle East House Beirut, Lebanon, 1997.
- 7The interpretation of the net: Muly Muhsin al - Malik (Balafid Kashani), corrected and presented to him and commented by Hussein Al - Alamali, Sadr Office Iran - Tehran, I.

- 8Interpretation of the Great Qura'an: Emad Eddin Abi Fidaa Ismail bin Omar Ibn Katheer Damascene, the status of his senses and commented by Muhammad Hussein Shams al-Din, Dar al-Kuttab al-Sallami Beirut - Lebanon, 2, 2006.
- 9Explanation shown: Muhammad Jawad Mughniyah, Dar al-Kutb al-Islamiya, I 3,
-10Theoretical Interpretation: Muhammad, God's Othmani, Hanafi al-Maqahari, Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kuttab al-Ulami, Beirut, Lebanon, 2007, 5: 74.
- 11interpretation of the descriptive perceptions of the download and the facts of interpretation: Abi Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud al - Nasafi, achieved and left his conversations Yusuf Ali Bdioui reviewed and presented to him Mohi Eddin Dib Mto, Dar Ibn Katheer Damascus - Beirut, 5 2011.
-12Interpretation of the Qur'an: Muhammad Mahdi Al-Husseini Al-Shirazi, Mujtaba Institution for Investigation and Publishing.
-13Explanation Shubar: Mr. Abdullah Shubar, Dar al-Kuttab Al-Alami, Baghdad.
- 14Interpretation of the bride's statement in the facts of the Koran: Abi Muhammad Sadr al-Din Ruzbehan bin Abi Nasr al-Baqali, investigation Ahmed Farid Al-Mazidi, scientific book house Beirut - Lebanon, 2008.
-15Interpretation of the treasure of minutes: Mirza Mohammed al-Mashhadi Ibn Muhammad Rida bin Ismail bin Jamal al-Din al-Qami, Dar al-Kitab al-Islamiyya.
- 16The mosque of the statement in the interpretation of the Koran: Mohammed Abdul Rahman bin Mohammed bin Abdullah Alaiji Shirazi Shafi'i and with the footnote of Mohammed bin Abdullah Ghaznawi, the investigation of Abdel Hamid Hindawi, scientific book house Beirut - Lebanon, 2004.
-17Psychological security and its relation to social responsibility among the students of Anbar University, (unpublished master thesis): Al-Janabi Asil Mohammed Sabar Mohammed Sir, Anbar University in the Arts of Educational Psychology 2008.
.18The Family and its Impact on Achieving Individual and Community Security: Al-Jawer Ibrahim Abbas, Journal of the Heart of Yemen, No. 9, 2005.
.19Maslow's Sense of Security: A Credible Study of the Jordanian Environment: Dawani Kamal and Dirani Abd, Journal of the Studies of the University of Jordan, Vol. X, No. 2, 1983.
-20Durr Al-Manthour in the old interpretation: Jalaluddin Abderrahmane ibn Abi Bakr Al-Suyuti, Dar al-Kuttab al-Ulmiyya Beirut - Lebanon, 2010, 3, 3: 193.
- 21psychological reassurance and its relationship with the psychological unity in the eye of the university's coating: Dulaim Fahd Abdullah Ali, Journal of Educational Sciences and Islamic Studies, No. 3, 2005.
-22Theories of Personality, Shaltas Duan, Translated by Hamad Wali Karbouli Abdul Rahman Al-Qaisi, Baghdad, Baghdad University Press, 2006.
- 23Taha Taj of the language and the sahah of Arabic: Abi Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari, Emile Badi Yaqoub and Muhammad Nabil Tarifi, Dar al-Kuttab al-Sallami Beirut - Lebanon, 1420 - 1999.
-24Psychological Concepts in the Holy Quran: Abdel-Aal Mohamed Abdel-Majid, 1, Dar Al-Maysara for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan, 2005.
- 25Human vision Quran: Abdul Wahab Hussein, Dar al-Asma, Bahrain - Sanabis, 1, 1430 - 2009.
- 26Trends and the relationship to psychological security of psychological students of the University (unpublished Master thesis): the student Thaer Sikban Hussein, University of Qadisiyah, 2008.

-27Al-Ain Book: Abu Abdul Rahman Al-Khalil Al-Farahidi, The Investigation of Mehdi Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, The Higher Institution for Publications Beirut-Lebanon, 1408 -1988.

- 28Scouts of the truths of the rumors in the faces of interpretation: Mohammed bin Omar Zamakhshari, the investigation of Abu Abdullah al - Dani bin Muniral Zhawi, the Arab Book House Beirut - Lebanon, 2008.

- 29The tongue of the Arabs: Gamal al-Din Abi al-Fadl Muhammad ibn Makram bin Manzoor Al-Ansari Egyptian-African, the investigation of Amer Ahmed Haidar, review of Abdel-Moneim Khalil Ibrahim, Dar al-Kuttab Al-Sallami Beirut-Lebanon, 1724 -2003.

- 30The lamp of the light: Ahmed bin Mohammed bin Ali al-Fayoumi, the realization of Izzat Zainham Abdul Wahid, library of faith - Mansoura.

-31Glossary of the terms of the Holy Quran according to the descent of the word: reviewed the edition of Mohamed Fouad Abdel-Baqi, seized and arranged by Mohamed Said Lahham, Dar al-Maarifa Beirut - Lebanon, 6, 1429 - 2008.

- 32Vocabulary in the stranger of the Koran: Abi al-Qasim al-Hussein bin Mohammed known as Ragheb al-Asfahani, the investigation and control of Mohammed Khalil Itani, Dar al-Maarifa Beirut - Lebanon, 4, 1426 AH -2005.

- 33Language Standards: Abi Al-Hussein Ahmed bin Fares bin Zakaria, investigation and control Abdul Salam Mohammed Harun, Arab Writers Union, 2007.

-34Islamic Theory in Islam: Muhammad Taqi Mesbah al-Yazdi, Translated by Khalil Asami al-Jilahawi, Supervised Translation Muhammad Abdul-Moneim Al-Khakani, Dar Al-Walaa, Beirut, Lebanon, 1431H-2010.

الهوامش:

[1] - كتاب العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي, 1/ 388.
[2] - ظ: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري, 5 / 478.
[3] - ظ: مقاييس اللغة: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، 1/ 133.
[4] - ظ: المفردات في غريب القرآن: أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني, 35.
[5] - ظ: لسان العرب: جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري المصري الأفريقي, 13 /24.
[6] - ظ: تاج العروس من جواهر القاموس, 7 / 106.
[7] - ينظر: التحقيق في كلمات القرآن الكريم: المصطفوي, 1 / 163.
[8] - المصباح المنير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي, 21.
[9] - التعريفات: علي بن محمد بن علي السيد الزين أبو الحسن الحسيني الجرجاني الحنفي, 29.
[10] - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وفق نزول الكلمة,, 226.
[11] - ظ تفسير الصافي: المولى محسن الملقب (بالفيض الكاشاني) 1 / 308.
[12] - التفسير المبين: محمد جواد مغنية, دار الكتب الاسلامية, ط3,
[13] - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وفق نزول الكلمة: 226.
[14] - ظ: تفسير الصافي: محسن الكاشاني, 1: 474.
[15] - ظ: تفسير كنز الدقائق: الميرزا محمد المشهدي ابن محمد رضا بن إسماعيل بن جمال الدين القمي.540.
[16] - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وفق نزول الكلمة: 226.
[17] - تفسير الصافي: المولى محسن الفيض الكاشاني, 1: 187. وبحار الأنوار: المجلسي, 461/2.
[18] - ظ: تفسير عرائس البيان في حقائق القرآن: أبي محمد صدر الدين روزبهان بن أبي نصر, 1/ 61.
[19] - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وفق نزول الكلمة: 226.
[20] - تفسير شبر: السيد عبد الله شبر, 192.
[21] - مسند أحمد: أحمد بن حنبل 274/4.
[22] - صحيح البخاري: 264/6.
[23] - مسند أحمد: أحمد بن حنبل, 271/4.
[24] - الدر المنثور في التفسير المأثور: السيوطي, 3/ 311.
[25] - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وفق نزول الكلمة: 226.
[26] - ظ: التبيان في تفسير القرآن: ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي, 6 / 164.

[27] - ظ: الكشاف من حقائق الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري,1 / 358.
[28] - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وفق نزول الكلمة: 226.
[29] - تفسير تبيين القرآن: محمد مهدي الحسيني الشيرازي, مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر, 2 /189.
[30] - ظ: البرهان في تفسير القرآن: هاشم البحراني, 581/4.
[31] - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وفق نزول الكلمة: 226.
[32] - ظ: جامع البيان في تفسير القرآن: محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الإيجي الشيرازي الشافعي ومعه حاشية محمد بن عبد الله الغزنوي, 479.
[33] - ظ: تفسير شبر: 430.
[34] - ظ: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وفق نزول الكلمة: 227.
[35] - ظ: تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل: أبي بركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي,589/1
[36] - الدر المنثور في التفسير المأثور: جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي, دار الكتب العلمية بيروت – لبنان, 2010, ط3, 3: 193.
[37] - ظ: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وفق نزول الكلمة: 227.
[38] - ظ: تفسير القرآن العظيم: عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي, وضع حواشيه وعلق عليه محمد حسين شمس الدين, دار الكتب العلمية بيروت – لبنان, ط2, 2006م, 2: 367.
[39] - ظ: تفسير الصافي: محسن الفيض الكاشاني, 1: 501.
[40] - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وفق نزول الكلمة: 227.
[41] -ظ: تفسير الجلالين: جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي, إعداد وتنسيق محمد أمين الضناوي, دار الشرق الأوسط بيروت – لبنان, 1997, 2: 259.
[42] - ظ: التفسير المظهري: محمد ثناء الله العثماني الحنفي المظهري, تحقيق إبراهيم شمس الدين, دار الكتب العلمية بيروت – لبنان, 2007م, 5: 74.
[43] - ظ: الأسرة وأثرها في تحقيق الأمن الفردي والمجتمعي, الجوير إبراهيم عباس, مجلة قلب اليمن, العدد9, 2005: 4.
[44] - ظ: بناء برنامج إرشادي جمعي للأمن النفسي وأثره في التفكير الأبتكاري لدى طلبة الجامعة التتنجي, تغريد خليل علي, جامعة بغداد كلية التربية أبن رشد, 1997:39.
[45] - ظ: السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والأمن النفسي لدى طلاب جامعة الموصل, الموسوي عباس نوح, (رسالة ماجستير غير منشوره) جامعة الموصل كلية التربية 2002:39.
[46] - ظ: الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل, البدراني جلال عزيز حميد, (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية,2004: 14.
[47] - ظ: الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينه من طلية الجامعة, الدليم فهد عبد الله علي, مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية, العدد3, 2005:6.
[48] - الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الانبار, الجنابي أسيل محمد صبار محمد سير:, (رسالة ماجستير غير منشوره) جامعة الانبار في آداب علم النفس التربوي 2008: 20-21.
[49] - ظ: دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي, زهران حامد عبد السلام, 200.
[50] - الاتجاهات التعصبية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة, الفتلاوي ثائر صكبان حسين (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة القادسية,2008:51-52.
[51] - ظ: اختبار ماسلو للشعور بالأمن دراسة صدق للبيئة الأردنية, داوني كمال وديراني عبد, مجلة دراسات الجامعة الأردنية, المجلد العاشر العدد2, 1983: 51.
[52] - ظ: المفاهيم النفسية في القرآن الكريم, عبد العال محمد عبد المجيد, 32.